

تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط

ليث رشيد حمادي ، أ.م.د وليد قحطان محمود العزي
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

هدف البحث الى تعرف تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط، وتعرف دلالة الفروق بين المدرسين والمدرسات في تطبيق مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي وفق مبادئ التعلم النشط، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث منهج البحث الوصفي المسحي، وتم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من مدرسين ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في مديرية تربية محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة والبالغ عددهم (40) مدرساً ومدرسة، بواقع (20) مدرس و(20) مدرسة، وقد اعد الباحث بطاقة ملاحظة تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط والتي تكونت من (33) مؤشر موزعة على سبعة مبادئ، ولمعالجة البيانات استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الوسط المرجح، والوزن النسبي، والاختبار التائي (T.test) لعيتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كوبر، ومعامل الفا كرونباخ، وذلك ضمن الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وأظهرت النتائج ما يأتي ان جميع مبادئ التعلم النشط السبعة المعتمدة متواجدة بمستويات جيدة (فوق الوسط) وان جميع مبادئ التعلم النشط السبعة المعتمدة موجودة لدى كلا الجنسين وبمستويات جيدة. وعدم وجود فروق دالة احصائية بين المدرسين والمدرسات في جميع مبادئ التعلم النشط المعتمدة، وبناءً على تلك النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات وأوصى بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط ، الصف الخامس الادبي ، مبادئ التعلم النشط.

Assessment the performance of male and female teachers of subject of principles of philosophy and psychology for the fifth literary in light of the principles of active learning

Laith Rasheed Hammadi ، ASS.Prof. Dr. Waleed Qahtan Mahmoud Al-Ezzi

Iraqi University / College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The aim of the research is to know the evaluation of the performance of male and female teachers of the subject of Principles of Philosophy and Psychology for the fifth literary grade in light of the principles of active learning, and to know the significance of the differences between male and female teachers in applying the principles of active learning in teaching the subject of Principles of Philosophy and Psychology for the fifth literary grade in accordance with the principles of active learning, and to achieve, for the purposes of the research, the researcher used a descriptive survey research method, and chose the research sample from the research community in a stratified random way from male and female teachers of the subject of principles of philosophy and psychology for the fifth literary grade in the General Directorate of Education of Baghdad/Al-Kerkh III, their number (40) male and female teachers, by (20) male teachers and (20) female teacher, the researcher prepared a note card to evaluate the performance of male and female teachers in the subject of principles of philosophy and psychology for the fifth literary grade in light of the principles of active learning, which consisted of (33) indicators distributed among seven principles, to process the data, he used methods the following statistics: the weighted mean, the relative weight, the T-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the Cooper equation, and the Cronbach's alpha coefficient, within the Statistical Portfolio for the Social Sciences (Spss), and the results showed the following that all the seven approved active learning principles are present at good levels (above the average), and all seven approved active learning principles are present in both genders at good levels, and there are no statistically significant differences between male and female teachers in all the approved active learning principles, based on these results, the researcher reached a number of conclusions and recommended a number of recommendations and proposals.

أولاً: مشكلة البحث:

أدى ظهور العولمة وانبثاق مفاهيم جديدة كالتعليم مدى الحياة واستمرارية التربية وادامة التنمية ، الى تبني مدخل المعايير في تطور مناهج التربية وتحول تلك المناهج الى مهارات وقدرات و معلومات يمثلها المتعلم وتصبح جزءاً من بنيته المعرفية كان لا بد من الانتقال ببؤرة الارتكاز في عملية التعليم من تعليم الى تعلم ومن مدرس الى طالب اي الاعتماد على التعلم النشط، لذا فقد جاء في توصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق (ايلول 2019) انه يجب الاعتماد على طرائق التعلم التفاعلي النشط و الطرائق الكشفية في مختلف الاساليب التعليمية التعليمية، فالتعلم النشط كما ذكرت دراسة (sultanzadeh, et. , al, 2013) له ضرورة على جودة التعليم ونتائجها، ولكن تطبيق التعلم النشط يحتاج الى اعداد مدرسين قادرين على تطبيق مبادئ التعلم النشط وعلى توجيههم ليصبحوا مسؤولين عن تعلمهم وفهمهم وتحليلهم وتفسيرهم للجوانب المختلفة (بستوني، 2021: 49).

كما أشارت دراسة (عمران، 2020) إلى أن أكثر الصعوبات التي تقف في تطبيق الاستراتيجيات الخاصة بالتعلم النشط هي تلك الصعوبات التي ترتبط بالمدرسين والمدرسات أنفسهم والسبب في هذه النتيجة ضعف مهارات ومعلومات المدرسين والمدرسات حول التعلم النشط، وقلة الحافز المعنوي و المادي الذي يشجعهم على استخدامه، تليها المعوقات التي ترتبط بالطلبة، ثم المعوقات التي تتعلق بالبيئة المدرسية، واخيراً المعوقات التي تتعلق بالمنهاج الدراسي (عمران، 2020: 317 - 318).

ولاحظ الباحث تركيز مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي على طريقة الحفظ والاستظهار، الأمر الذي انعكس على انخفاض مستوى

أداء الطلبة على الرغم من أن ظروف العصر الحالي تفرض أن يمتلك الأفراد المهارات والقدرات التي تعينهم على تعليم أنفسهم، وهذا لا يتحقق من خلال التعليم التقليدي الذي يدفع إلى الحفظ والاستظهار، وإنما يتطلب تعلماً نشطاً يشارك فيه الطلبة ويحملوا مسؤولية تعلمهم، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تغيير البيئة التعليمية وتحويلها إلى بيئة نشطة غنية بالثيرات التي تدفع الطلبة لاكتساب المعلومات والمهارات وتطبيقها في حياتهم وهذا ما يحققه التعلم النشط، وللتحقق من ذلك قام الباحث بعمل استبانة استطلاعية شملت عينة مؤلفة من (30) مدرساً ومدرسة بواقع (15) مدرساً و (15) مدرسة من مدرسين ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي ووجهت اليهم عدة اسئلة وكانت نتائج اجاباتهم تبين ان نسبة : 1. (80 ٪) ليسوا على دراية كاملة بمبادئ التعلم النشط .

2. (66.66 ٪) من الذين لديهم معرفة بهذه المبادئ يواجهون صعوبة في تطبيق مبادئ التعلم النشط . واعتماداً على ماتقدم تتجلى مشكلة البحث الحالي بمحاولة الاجابة عن :

- ما تقييم اداء مدرسين ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لمبادئ التعلم النشط؟

ثانياً: أهمية البحث:

ان للتعلم النشط بعملية التدريس مكانة بارزة اذ انه يجعل الطالب نشط وإيجابي ويتيح له الفرصة للمشاركة ويوفر له قدراً من الاستقلالية والاعتماد على نفسه فيصبح ذو قدرة على تنظيم حياته والتخطيط لمستقبله كما يشجع المتعلمين للتفكير بأنفسهم والتعاون القائم على الحوار بين بعضهم البعض وبين المدرس وذلك لحل المشكلات وممارسة الاعمال الاستقصائية وصولاً للأهداف المنشودة (خيرى ، 2018 : 32) . وأكد (Leander & Carroll, 2001) على أهمية

تمكن من تعلم الطلبة وفق مبادئ التعلم النشط وتمثل خريطة عمل للمدرسي والمدرسات أثناء تقديمهم للدرس .

5. تساعد المتخصصين في اعداد بحوث ودراسات تكميلية خاصة بالتعلم النشط بالاستناد الى نتائج هذه الدراسة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادي وفق مبادئ التعلم النشط.

2- دلالة الفروق بين المدرسين والمدرسات في تطبيق مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادي وفق مبادئ التعلم النشط .

رابعاً: حدود البحث:

1. الحد البشري: مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادي في المدارس الحكومية الصباحية والمسائية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثالثة .

2. الحد المكاني: المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية الصباحية والمسائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الثالثة.

3. الحد الزماني: (العام الدراسي) 2022 - 2023 م.

4. الحد الموضوعي: التقييم على تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وفق مبادئ التعلم النشط.

خامساً: تحديد المصطلحات

1- تقييم الاداء: (الحجار) عملية قياس الأداء الفعلي ومقارنة النتائج المحققة مع تلك المراد تحقيقها من أجل تكوين صورة حية لما حدث وما يحدث بالفعل، ودرجة النجاح في تحقيق الأهداف

التعلم النشط بتدعيم الأنشطة يعتمد عليها حيث تقلل من الأنشطة التدريسية السلبية كالإصغاء السلبي، وأن المشاركة الفاعلة تثير دافعية الطلبة للتعلم والانغماس فيها. كما أكد هندي (2002) على أن استعمال استراتيجيات التعلم النشط له تأثير في اكتساب المفاهيم وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل مقارنة باستخدام الطريقة المعتادة. وتوصل الحيلة (2003) إلى ان من خلال استعمال بعض استراتيجيات التعلم النشط القائمة على التفاعل، والمشاركة الفعالة للمتعلم، والتعليم المستمر تحت إشراف وتوجيه المتعلم، يمكن تطوير قدرة المتعلم على تطوير مهارات التفكير العليا وتطويرها (القطان ، 2021 : 493) .

وان التعلم النشط يطور لدى المدرسي والمدرسات و الطلبة الاهتمام بالتفكير والبحث والتعلم حتى ان يصل الى الاتقان و يعمل على زيادة اندماج المتعلمين بالعمل و اجبار المتعلمين على استعادة معلومات من الذاكرة ربما لعدد من المواضيع وربطها مع بعضها البعض (امبو سعيدي ، والحوسنية ، 2016 : 31) .

فضلاً عن ما تقدم يرى الباحث ان اهمية بحثه تكمن في :

1. تزويد الإدارة التعليمية بتغذية راجعة حول اداء

مدرسي و مدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادي لمبادئ التعلم النشط.

2. تزويد مديري المدارس بمعلومات عن مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادي والتعرف على جوانب القوة والضعف في أدائهم .

3. تساعد مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس على تطوير ذواتهم المعرفية عبر الاهتمام بمبادئ التعلم النشط وتوظيفها في الصف بدفع الطلبة للتعلم بشكل افضل عبر التعاون والتفاعل والاعتماد على انفسهم للحصول على المعرفة.

4. تساعد واضعي المنهاج على اضافة أنشطة وبرامج

الفصل الثاني:

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: اطار نظري:

مفهوم التعلم النشط: ظهر مصطلح التعلم النشط في العقد الاخير من القرن العشرين واهتموا به بشكل كبير في القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في التدريس والتعليم وجودة نواتجه (البكري 2015 : 16) .

ويمثل التعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية الطلبة في الموقف التدريسي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور الطلبة، وتتيح لهم الفرصة ليكونوا فاعلين في الدرس؛ بالمشاركة في تنفيذ الأنشطة التي تشجعهم على التفكير، والمناقشة، وابداء الرأي، والإصغاء الجيد، والتعاون مع الآخرين؛ من خلال جو تعليمي يشجعهم على تعليم أنفسهم بالبحث عن المعلومات من خلال القيام بمجموعة من الأنشطة المتاحة الفردية، أو الجماعية، والتي تعمل على توسيع مداركه؛ الأمر الذي يتيح لهم تحمل المسؤولية في ان يعلموا انفسهم مع الطلبة الاخرين، فهم لا يقومون بالتركيز على الحفظ و التلقين وانما يكون تركيزهم على تنمية التذكر والقابلية على حل المشكلات وعلى العمل بشكل جماعي (شحاته، 2008: 32) .

أهداف التعلم النشط :

- هناك عديد من الاهداف في التعلم النشط نذكر منها :
1. تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات عليا بالتفكير (التحليل - التركيب - التقويم).
 2. قياس القدرة لدى الطلبة على بناء افكار الجديدة
 3. تنويع الانشطة التعليمية الملائمة لتحقيق الاهداف التربوية المرغوبة .

وتنفيذ الخطط الموضوعية، لضمان اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الاداء (الحجار، 2004 : 214).

2- المبادئ: (عطية) هي عبارة عن إعمامات تم التأكيد من صدقها وثباتها من خلال التجريب لعدة مرات (عطية، 2009 : 87) .

3 - التعلم النشط: (Lorenzen) هو طريقة لتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم الاشتراك الفاعل بالنشاطات التي تتم داخل غرفة الصف، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الفرد المستمع السلبي الذي يقوم بتسجيل الملاحظات بالدرجة الأساس، أي الفرد الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تتم مع زملائه حول عملية التعلم داخل حجرة الدراسة، على أن يتمثل دور المدرس هنا في أن يحاضر بدرجة أقل، وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف مواد التعليم التي تؤدي لفهم المنهج بدرجة كبيرة (, lorenzen 19: 2001).

ولعدم وجود تعريف نظري لمبادئ التعلم النشط
حيث كان التركيز على التعلم النشط وليخرج الباحث بتعريف شامل لمبادئ التعلم النشط عرفه نظرياً بأنه:

مجموعة إعمامات تم التأكد من صحتها واستقرارها عن طريق التجريب لمرات عديدة و التي تتمثل بالتشجيع على التفاعل بين المدرس والطالب وعلى التعاون بين الطلبة وعلى النشاط الصفي وتقديم تغذية راجعة سريعة وتوفير وقت كافي للتعلم ووضع توقعات عالية للأداء والبناء على اساس الذكاءات المتعددة لتعليم الطلبة بشكل يأخذون به زمام المبادرة في النشاطات المتنوعة التي تتم مع زملائهم داخل الدرس على ان يتمثل دور المدرس في ان يكون قائداً وموجهاً ومحاضراً بدرجة اقل.

- 2 - يشجع المدرس الطلبة على التعاون فيما بينهم: يعزز التعلم بصورة اكبر عندما يتم بشكل جماعي. فالتدريس الجيد يكون بشكل أفضل عندما يتم بشكل تعاوني وفي جو اجتماعي، وليس في جو من التنافس السلبي أو الانعزال شبه التام بين الطلبة.
- 3 - يشجع المدرس الطلبة على النشاط الصفّي: لا يتعلم الطلبة كثيراً بمجرد جلوسهم في غرفة الصف، والاصغاء السلبي للمدرس وحفظ المعلومات غيباً، والإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبله، بل يجب على المدرس توجيه الطلبة بدلاً من ذلك للحديث عما تعلموه، والكتابة عنه بشكل جيد، وربط كل ذلك بخبرتهم السابقة، وقيامهم بالأنشطة وتطبيق ذلك في حياتهم اليومية.
- 4 - يقدم المدرس تغذية راجعة سريعة للطلبة: يحتاج الطلبة إلى تغذية راجعة مناسبة ذات علاقة بأدائهم، حتى يستفيدوا فعلاً من المقررات الدراسية التي يتعلمونها.
- 5 - يوفر المدرس وقت كافٍ للتعلم (زمن + جهد = تعلم): التعلم بحاجة الى وقت كافٍ والمدرس بحاجة الى تعلم مهارات ادارة الوقت أذ ان مهارات ادارة الوقت تعد عاملاً مهماً في التعلم.
- 6 - يضع المدرس توقعات عالية لأداء الطلبة: من الضرورة قيام المدرس بوضع توقعات عالية لأداء الطلبة من طريق حثهم على البحث والاكتشاف والعمل على إثارة تفكير الطلبة وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الابداعية مما يساعدهم على تحقيقها فالتوقعات العالية أو الطموحة مهمة لكل شخص.
- 7 - يبني المدرس على اساس الذكاءات المتعددة: يوضح الذكاء المتعدد اختلاف الطلبة في اساليب التعلم وذلك يتطلب ممارسات تدريسية يراعي فيها المدرس التعدد والاختلاف لدى الطلبة فهم يطرحون مواهب عدة و متنوعة وأنماط مختلفة من التعلم (بدير، 2008: 23 - 24).
4. تحفز الطلبة لحل المشكلات (البكري، 2015: 23 - 24).
5. تدعيم ثقة الطلبة بنفسهم اتجاه ميادين المعرفة المختلفة.
6. تحفيز الطلبة على طرح الاسئلة.
7. يكسب الطلبة مهارات بالتواصل مع الاخرين والتفاعل والتعاون معهم (ابو الحاج، والمصالحة، 2016: 25).
- مبادئ التعلم النشط:
- هناك بعض التصنيفات لمبادئ التعلم النشط منها:
- أ - (تصنيف سعادة 2006) والمتمثل بالآتي:
1. تشجع الممارسات السليمة للتدريس على التواصل الحقيقي بين المعلم والطلبة.
2. تشجع ممارسات التدريس السليم على التعاون بين الطلبة.
3. تحفز ممارسات التدريس السليم على النشاط.
4. تعمل ممارسات السليمة للتدريس على التغذية الراجعة.
5. تؤكد ممارسات التدريس السليم على الاوقات الكافية والمطلوبة للتعلم.
6. تعمل الممارسات الصحيحة في التدريس التوصل الى توقعات عالية.
7. تعمل ممارسات التدريس الصحيحة على تقدير المواهب المختلفة وطرائق التعلم المختلفة (سعادة، واخرون، 2006: 47 - 48).
- ب - تصنيف (بدير، 2008) وتمثلت هذه المبادئ بالآتي:
- 1 - يشجع المدرس التفاعل ما بينه وبين الطلبة: هو التفاعل الذي يجري داخل غرفة الصف او خارجها بين المدرس والطلبة والذي يشكل عاملاً مهماً في اشراك الطلبة وتحفيزهم للدراسة وإظهار النقاط الرئيسة للدرس والعمل على زيادة المشاركة النشطة للطلبة.

(37 - 38) .

وقد اعتمد الباحث تصنيف (بدير، 2008) لمبادئ التعلم النشط لتعبر عن التعلم النشط اطاراً نظرياً لبحثه لأنه اعتمد في عدة دراسات سابقة منها، (ابو سنيّة، 2009) و (كاظم، وفليح، 2019) و (محمود، وزكري 2019) و (شاكر، 2019). كذلك وجد الباحث انها مناسبة لأهداف بحثه كونها شاملة ومعبرة عن مضمون التعلم النشط.

دور المدرس في التعلم النشط :

1. تقدير فرضيات الطلبة وأراءهم وكل استنتاجاتهم والقيام بتوليد نقاش حولها وحول النشاطات العلمية التي يجري تنفيذها بالحصّة.
2. دور المدرس ليس فقط ميسر للمعلومات و المعارف بل اصبح هو الداعم والمحفز الحقيقي للطلّاب كشخص منافس .
3. دور المدرس بارز وواضح في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية داخل حجرة الدراسة ويعتبر المدرس قدوة حسنة لتلاميذه.
4. يقوم بتنويع الطرائق المتبعة بالتدريس التي يجري استخدامها داخل حجرة الدراسة (خيرى، 2018 : 89).
5. القيام بتقديم الخبرات التعليمية للطلّبة بحيث تساعد الطلبة في بناء خبرات بهيئة تساعد على التفكير الناقد التأملي في ممارساته العلمية لاكتشاف الاخطاء والعمل على تصويبها (السلام، 2021 : 14).

دور الطلبة في التعلم النشط :

1. ممارسة الطلبة للأنشطة التعليمية التعليمية متنوعة.
2. قيام الطلبة بالبحث عن المعلومة بذاته من مصادر متنوعة .
3. اشتراك الطلبة مع زملائهم في تعاون جماعي.
4. قيام الطلبة بطرح افكاراً وتساؤلات واءاء جديدة.

5. يشترك الطلبة في تقييم انفسهم .

6. تمتع الطلبة بالإيجابية والفاعلية و المشاركة في تخطيط وتنفيذ الدرس في الموقف التعليمي النشط (مبروك، 2016 : 96) .

المحور الثاني : دراسات السابقة

دراسة ابو سنيّة، الاردن (2009): درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميه في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، وهدفت الدراسة الى درجة ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية واختبار دلالة الفروق بين المتوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس، سنوات الخبرة فقد تكونت عينة الدراسة من (70) معلماً و معلمة واعتمد المنهج الوصفي وكانت اداة بحثه الاستبانة واستعمل الوسائل الاحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي (t)، تحليل التباين الاحادي. وبينت النتائج ان متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على اداة البحث كان بدرجة عالية، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

دراسة عباس، العراق (2022) : تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في ضوء استراتيجيات الذكاء المتعددة، وهدفت الدراسة الى تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في ضوء استراتيجيات الذكاء المتعددة وتعرف دلالة الفروق الاحصائية في تقييم اداء مدرسي

الإجراءات من اجل تحقيق هدف الدراسة وقد استعمل الباحث احد انواع هذا المنهج وهو المسح المدرسي.

ثانيا: اجراءات البحث

1 - مجتمع البحث: وتحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسين و مدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية الصباحية و المسائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2022 - 2023) بعد مراجعة الباحث لشعبة التخطيط في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة، وجد ان مجتمع البحث الحالي قد بلغ عددهم (76) مدرساً ومدرسة موزعين حسب الجدول (1).

ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث) فقد تكونت عينة الدراسة من (40) مدرس و مدرسة واستعمل المنهج الوصفي وكانت اداة بحثه الملاحظة و تم استعمال الوسائل الاحصائية الآتية: تكرارات، نسب مئوية ، معادة كوبر، مربع كاي و بينت النتائج التزامهم بمبادئ التعلم النشط و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في بعض الفقرات للمجالات جميعها.

الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي المسحي لتحقيق هدف البحث من حيث

جدول (1) مجتمع البحث بحسب القاطع وعدد المدارس والمدرسين

القسم	القاطع	عدد المدارس	عدد مدرسي ومدرسات المادة
قسم المركز	العدل والاسكان	7	7
	الحرية	11	11
	الشعلة	12	12
	الكاظمية	11	11
قسم التاجي والطارمية	التاجي	13	13
	الطارمية	22	22
مج	6	76	76

البحث بالطريقة العشوائية الطبقية لتكون ممثلة لمجتمع البحث الحالي ومن ثم محققة لأهداف البحث وتساعد في انجاز مهمته، جدول (2) و (3):

2- عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (40) مدرساً ومدرسة بواقع (20) مدرساً و(20) مدرسة من مدرسين ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي بنسبة قدرها (53%) من المجتمع البحث الاصيل ، واختيرت عينة

جدول (2)

اعداد مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس في قسم التاجي و الطارمية

ت	اسم المدرسة	قاطع الطارمية		ت	اسم المدرسة	قاطع الطارمية		ت	اسم المدرسة	قاطع التاجي	
		ت	ج			ت	ج			ت	ج
1	ثانوية الرواد	1		8	ثانوية المشاهدة	1		1	ثانوية التاجي		1
2	ثانوية ابن سينا	1		9	ثانوية الشيخ حمد	1		2	ثانوية الروابي الخضراء	1	
3	ثانوية طيبة	1		10	اعدادية الريف	1		3	ثانوية المقداد بن عمرو	1	
4	ثانوية فاطمة الزهراء	1		11	ثانوية ابن عساكر	1		4	ثانوية الربيع	1	
5	ثانوية الصديق	1		12	ثانوية الخورنق	1		5	ثانوية الاخضر	1	
6	ثانوية التجدد	1		13	ثانوية الحسن البصري	1		6	ثانوية الثائر	1	
7	اعدادية الهدى	1		14	ثانوية الطارمية المسائية	1		7	ثانوية اللقاء المسائية	1	
	المجموع	2	5			2	5		المجموع	4	3
	المجموع			14					المجموع	7	
	المجموع الكلي لقسم التاجي والطارمية			21							

جدول (3) اعداد مدرسي و مدرسات مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس في قسم المركز

ت	اسم المدرسة	قاطع العدل والاسكان		ت	اسم المدرسة	قاطع الحرية	
		ت	ث			ث	ت
1	اعدادية الفاطميات للبنات		1	1	اعدادية الثقليين	1	
2	ثانوية الخلود		1	2	ثانوية مصطفى جمال الدين المسائية	1	
3	اعدادية الزوراء	1		3	اعدادية جرير		1
4	اعدادية عز الدين سليم	1		4	اعدادية الخمائل		1
				5	اعدادية التضحية		1
	المجموع	2	2		المجموع	2	3
	المجموع الكلي				9		

ت	اسم المدرسة	قاطع الكاظمية		ت	اسم المدرسة	قاطع الشعلة	
		ث	ت			ث	ت
1	اعدادية الامام الرضا للبنين		1	1	اعدادية الخطيب	1	
2	ثانوية سيف الدولة للبنين		1	2	ثانوية العراق	1	
3	اعدادية رقية بنت الحسن للبنات	1		3	ثانوية الانتصار		1
4	ثانوية باب العلم	1		4	اعدادية الشفاء للبنات		1
5	اعدادية العزة	1		5	ثانوية ابن الهيثم	1	
	المجموع	2	3		المجموع	3	2
	المجموع				10		
	المجموع الكلي في قسم المركز				19		

3- أداة البحث: ان طبيعة البحث واهدافه هي من تحدد الاداة الملائمة، اذ ان لكل بحث اداة تلائمها، ونظراً لكون البحث الحالي يرمي الى تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط، فقد وجد

الباحث ان بطاقة الملاحظة اداة ملائمة لبحثه وعليه اعتمد الباحث الملاحظة المباشرة واستعمل سلام التقدير من نوع (سلم التقدير اللفظي) في تحقيق اهداف بحثه عن طريق استعماله بطاقة الملاحظة التي اعتمد في بنائها على الخطوات الآتية:

خطوات اعداد بطاقة الملاحظة :

(أ) تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: الهدف من بطاقة الملاحظة هو تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط .

(ب) تحديد المجالات: ولتحديد مجالات البطاقة اتبع الباحث الخطوات التالية:

1 - الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمبادئ التعلم النشط، ومنها دراسة (بدير، 2008) دراسة (ابو سنييه، 2009) ودراسة (كاظم، وفليح، 2019)، (محمود، وزكري، 2019) .

2 - اعتماد التعريف النظري المعد من الباحث لمبادئ التعلم النشط الذي اعتمد على تعريف التعلم النشط و المبادئ من الادبيات و صياغة المبادئ الرئيسية و المؤشرات الفرعية التي تحقق متغير الدراسة .

3 - عرض الاداة على مجموعة من المحكمين في التخصصات التربوية والنفسية لتحكيمها .

(ت) وصف بطاقة الملاحظة بصيغتها الاولى : تم صياغة (44) مؤشراً عند بناء بطاقة الملاحظة وهذه المؤشرات موزعة على المبادئ السبعة المعتمدة لبطاقة الملاحظة ، بواقع (5) مؤشرات للمبدأ السادس و (6) مؤشرات للمبدأ الثاني والرابع والخامس وبواقع (7) مؤشرات للمبدأ الاول والثالث والسابع .

(ث) صلاحية الفقرات: للتأكد من الصلاحية الفقرات تم عرض مؤشرات بطاقة الملاحظة البالغة (44) مؤشر، بصيغتها الاولى على مجموعة من المحكمين في المناهج و طرائق التدريس و علم النفس والقياس والتقويم و البالغ عددهم (20) محكماً، لغرض معرفة صلاحية وسلامة صياغة كل مؤشر من مؤشرات بطاقة الملاحظة ومدى ملائمة المؤشرات للمبادئ، فضلاً عن مدى صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وقد اتفق المحكمين على صلاحية وسلامة (37) مؤشر كانت

النسبة فيها (80%) فما فوق من اصل (44) مؤشر من مؤشرات بطاقة الملاحظة .

(ج) تعليمات بطاقة الملاحظة: تم صياغة التعليمات الخاصة بطاقة الملاحظة، اذ وضعت المبادئ والمؤشرات التي يتضمنها كل مبدأ وامامها المؤشرات التي تماثلها، حيث كانت البدائل التي وضعها الباحث هي (موجود، موجود الى حد ما، موجود نادراً) كذلك تضمنت نوع الجنس (ذكور، اناث) واسم المدرسة .

(ح) التجربة الاستطلاعية الاولى (وضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة): ولتحقيق ذلك تم تطبيق البطاقة على مجموعة من المدرسين والمدرسات اذ تكونت العينة من (10) من المدرسين والمدرسات بواقع (5) مدرسين و (5) مدرسات من مدرسي مادة مبادئ الفلسفة و علم النفس وتبين ان المؤشرات كانت مفهومة وواضحة واستغرق وقت الاجابة على المؤشرات من قبل الباحث بمدة تتراوح ما بين (25 - 35) دقيقة، بمتوسط مدى بلغ (30) دقيقة .

(خ) التجربة الاستطلاعية الثانية (التحليل الاحصائي للمؤشرات) ان المعلومات التي الوصول اليها عند تحليل مؤشرات كثيرة يختار ما يشاء منها من مؤشرات مناسبة احصائياً لأجراء الاختبار عليها ذات فائدة في تقييم التدريس والجوانب التي تحتاج الى تحسين وتعديل في اساليب التدريس (الخياط، 2010: 261 - 262).

لذا قام الباحث بمجموعة من التحليلات الاحصائية وعلى النحو الآتي :

الاتساق الداخلي :

1- علاقة درجة المؤشر بالدرجة الكلية للبطاقة: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر من مؤشرات بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط والدرجة الكلية للبطاقة وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل مؤشر بالدرجة الكلية للبطاقة، من اجل التحقق من

(ذ) الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط :

أولاً - الصدق: لأهمية الصدق في دقة اداة البحث اوجد الباحث ثلاث انواع من الصدق وعلى النحو الآتي :

أ - الصدق الظاهري : عرضت بطاقة الملاحظة قبل التطبيق على مجموعة من الحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على سلامة مؤشرات البطاقة في قياس مبادئ التعلم النشط بحيث تجعل الباحث يطمئن لأرائهم ، وتحقق صدق هذه البطاقة من طريق عرض مؤشراتهم عليهم وكما في صلاحية الفقرات.

ب - صدق المحتوى : اوجد صدق المحتوى من خلال جميع الاجراءات التي قام بها من تحديد مبادئ التعلم النشط السبعة وتحديد تعريف نظري لمبادئ التعلم النشط وبناء البطاقة وعرضها على المحكمين وايجاد الخصائص السيكومترية لها وفي هذه الحالة تحقق صدق المحتوى.

ج - صدق البناء : تم إيجاد مؤشرات صدق البناء بثلاث طرق وعلى النحو الآتي :

- ايجاد علاقة ارتباط درجة المؤشر بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

- ايجاد علاقة ارتباط درجة المؤشر بالدرجة الكلية للمبدأ الذي تنتمي اليه.

- ايجاد علاقة ارتباط درجة المبدأ بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

ثانياً - الثبات: واوجدت مؤشرات الثبات بثلاث طرق وعلى النحو الآتي :

أ - ثبات (اختبار - اعادة الاختبار): تطبيق بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط لاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة على عينة تكونت من (14) مدرساً ومدرسة بواقع (7) مدرسين و (7) مدرسات وبعد مرور اسبوع للتطبيق الاول في البطاقة، حيث تم إعادة

صدق المؤشر وانتائه لبطاقة الملاحظة، واتضح ان قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً لجميع المؤشرات عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (39) ماعدا المؤشر (4) في المبدأ الاول والمؤشر (4) في المبدأ الثالث والمؤشر (1) في المبدأ (4) والمؤشر (5) في المبدأ الخامس.

2- علاقة درجة المؤشر بالدرجة الكلية للمبدأ: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر من مؤشرات بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط والدرجة الكلية لكل مبدأ من مبادئ التعلم النشط وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل مؤشر بالدرجة الكلية للمبدأ، من اجل التحقق من صدق المؤشر وانتائه للمبدأ، وظهر ان قيم معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.05 و درجة حرية (39).

3- علاقة الدرجة الكلية للمبدأ بالدرجة الكلية للبطاقة: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مبدأ من مبادئ بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط والدرجة الكلية للبطاقة وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل مبدأ بالدرجة الكلية للبطاقة، من اجل التحقق من صدق المبدأ وانتائه لبطاقة الملاحظة، وتبين ان قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً لجميع المبادئ عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (39).

(د) تصحيح الاداة: صحت مؤشرات بطاقة الملاحظة وذلك بإعطاء درجات للبدايل الموجودة امام كل مؤشر في استمارة الملاحظة وهي للبديل (موجود) اعطيت درجة (3)، والبديل (موجود الى حد ما) اعطيت درجة (2)، و البديل (موجود نادراً) اعطيت درجة (1)، وتم استخراج اتجاه المبدأ والمؤشر على وفق قانون اتجاه العينة حيث يكون الاتجاه (موجود) اذا كانت النسبة من 2.2 فما فوق والاتجاه (موجود الى حد ما) اذا كانت النسبة من 1.6 الى 2.2 و(موجود نادراً) اذا كانت النسبة 1.6 فما دون .

وقام الباحث و الملاحظ يقومان ويوضع علامة () امام كل مؤشر في بطاقة الملاحظة والتي تتوافر في المدرسين والمدرسات الذين يتم ملاحظتهم، وبعد جمع البيانات وتحليلها للمدرسين والمدرسات حيث استخدم معادلة كوبر والتي تعتبر احدى الوسائل او الطرق التي يتم الاعتماد عليها في اجراء هذا النوع من الثبات (ثبات المصححين) إذ تبين أن نسبة الاتفاق بين الباحث والملاحظ الأول، كما موضح بالجدول (4) الآتي:

جدول (4) يبين الثبات بين الباحث و الملاحظ الاول

ت	المبادئ	الباحث	الملاحظ	نسبة الاتفاق
1	يشجع المدرس التفاعل ما بينه وبين الطلبة	130	113	86.92
2	يشجع المدرس الطلبة على التعاون فيما بينهم	148	125	84.45
3	يشجع المدرس الطلبة على النشاط الصفّي	138	147	93.87
4	يقدم المدرس تغذية راجعة سريعة للطلبة	108	92	85.18
5	يوفر المدرس وقت كافي للتعلم (زمن + جهد = تعلم)	139	150	92.66
6	يضع المدرس توقعات عالية لأداء الطلبة	126	110	87.30
7	يبني على اساس الذكاءات المتعددة	172	145	84.30
	المجموع	961	882	91.77

مؤشرات للمبدأ السابع .
(ز) اجراءات تطبيق اداة البحث: بعد التأكد من صدق الاداة و ثباتها ، طبق الباحث اداة البحث على عينة بحثه والمتمثلة بمدرسين ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي حيث تم البدء بتطبيق البطاقة الخاصة ببحثه في يوم الاربعاء الموافق (1 / 3 / 2023) وانتهى من تطبيقها يوم الخميس المصادف (13 / 3 / 2023).
ثالثاً: الوسائل الاحصائية: لإنجاز اجراءات البحث وتحقيق اهدافه قام الباحث بإيجاد:
1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاعادة ومؤشرات صدق البناء

تطبيق بطاقة الملاحظة ذاتها مرة اخرى وعلى العينة ذاتها، تبين ان قيمة معامل ثبات بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط بلغت (0.87) وهي ذات مؤشر جيد جداً.
ب - ثبات المصححين : تم تدريب زميل* من اجل تطبيق اداة البحث بشكل جيد ، وبعد تأكد من ذلك ، تم الذهاب الى المدارس الاعدادية في المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة بواقع (14) مدرسة تم ملاحظة مدرسين ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، والذين بلغ عددهم (7) مدرسين و (7) مدرسات

ج- الاتساق الداخلي: لإيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي تم استعمال معامل الفاكر ونباخ على عينة التحليل الاحصائي و البالغة (40) مدرساً ومدرسة، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.94)، وتعد معاملات الثبات المستخرجة بالطرائق انفة الذكر عالية قياساً بالمعيار المطلق (الصمادي، والدرايع، 2004: 143) .
(ر) وصف بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط بصيغتها النهائية: اصبحت بطاقة الملاحظة المعدة لقياس مبادئ التعلم النشط جاهزة بصيغتها النهائية ومكونة من (7) مبادئ بواقع (33) مؤشراً موزعين بواقع (4) مؤشرات للمبدأ الاول و الرابع والخامس، و(5) مؤشرات للمبدأ الثاني والثالث والسادس، و(6)

2. معادلة كوبر لإيجاد ثبات المصححين.

3. معامل الفا كرونباخ لإيجاد ثبات الاتساق.

3. الوسط المرجح و الوزن النسبي لإيجاد قوة المؤشر ونسبة تواجده.

4. الاختبار التائي T.test عينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين المدرسين و المدرسات على المبادئ السبعة للتعلم النشط.

5. النسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية لإيجاد صدق المحكمين.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولا : عرض النتائج وتفسيرها : الهدف الاول :

1 - (تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط) ككل : لإيجاد هذا الهدف تم إيجاد نتائج المبادئ السبعة مجتمعة الجدول (5) .

جدول (5) مبادئ التعلم النشط السبعة اوساطها المرجحة واوزانها النسبية واتجاه وترتيب المبدأ

ت	المبادئ	الوسط المرجح	الوزن النسبي	اتجاه المبدأ	ترتيب المبدأ
1	يشجع المدرس التفاعل ما بينه وبين الطلبة	2.31	76.99	موجود	2
2	يشجع المدرس الطلبة على التعاون فيما بينهم	2.05	68.53	موجود الى حد ما	4
3	يشجع المدرس الطلبة على النشاط الصفي	2.02	67.46	موجود الى حد ما	5
4	يقدم المدرس تغذية راجعة سريعة للطلبة	2.01	67.16	موجود الى حد ما	6
5	يوفر المدرس وقت كافي للتعلم (زمن + جهد = تعلم)	2.43	81.16	موجود	1
6	يضع المدرس توقعات عالية لأداء الطلبة	1.96	65.39	موجود الى حد ما	7
7	يبنى المدرس على اساس الذكاءات المتعددة	2.12	70.88	موجود الى حد ما	3

على عمل المدرس باعتماده الطرائق التقليدية وميلهم الى التنوع في استخدام الوسائل التعليمية او مصادر التعلم المختلفة، حيث تصدر مبادئ التعلم النشط السبعة المبدأ الخامس (يوفر المدرس وقت كافي للتعلم 'زمن جهد = تعلم') بالمرتبة الاولى ثم المبدأ الاول (يشجع المدرس التفاعل ما بينه وبين الطلبة) يأتي بالمرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة حل المبدأ السابع (يبنى المدرس على اساس الذكاءات المتعددة) حيث جاء بنسبة اقل من سابقه وهو (موجود الى حد ما)، ثم المبدأ الثاني (يشجع المدرس الطلبة على التعاون فيما بينهم) في المرتبة الرابعة وبنتيجة (موجود الى حد ما)، ثم المبدأ الرابع (يقدم المدرس التغذية راجعة سريعة للطلبة) في المرتبة الخامسة

بحسب نتائج الهدف الاول ومؤشرات الجدول (5) يتضح ان جميع مبادئ التعلم متواجدة بمستويات جيدة (فوق الوسط) ويمكن ان يعزى وجود المبادئ لشخصية المدرس ونمط التعامل مع طلبته فضلاً عن التقدم المعرفي في طرائق التدريس ونمط المناهج الحديثة جعل من الطالب محور العملية التعليمية و المدرس كموجه ومرشد وهذا ما يعطي للمدرس القدرة على تنظيم الوقت وتوزيعه حسب المادة و الحصة، وكذلك ادراك مدرسي المادة لأهمية تفاعل الطلبة وطرح افكار جديدة واكسابهم مهارات التعلم النشط من خلال التفاعل والنقاش داخل الدرس، ومحاولتهم الابتعاد عن الاسلوب التقليدي في التعليم الذي مازال يطغى

بنتيجه (موجود الى حد ما)، وفي المرتبة السادسة حل
المبدأ الثالث (يشجع المدرس الطلبة على النشاط
الصفوي) بنتيجه موجود الى حد ما، وفي المرتبة الاخيرة



(1) الشكل

مخطط بياني لمبادئ التعلم النشط السبعة المعتمدة حسب الوزن النسبي

الهدف الاول : 2 - تقييم اداء مدرسي و مدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط كل على حدة .

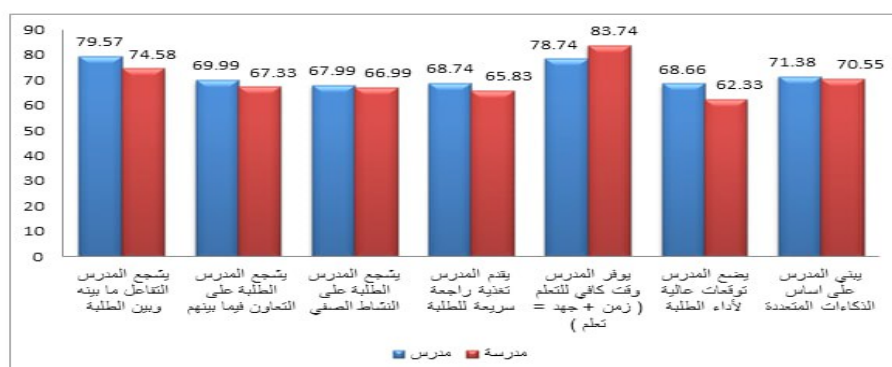
جدول (6)

مبادئ التعلم النشط عند المدرسين والمدرسات واوساطهم المرجحة واوزانهم النسبية واتجاه وترتيب المبدأ كل على حدة

ت	المبادئ	الجنس	الوسط المرجح	الوزن النسبي	اتجاه المبدأ	ترتيب المبدأ
1	يشجع المدرس التفاعل ما بينه وبين الطلبة	مدرس	2.38	79.57	موجود	1
		مدرسة	2.23	74.58	موجود	2
2	يشجع المدرس الطلبة على التعاون فيما بينهم	مدرس	2.1	69.99	موجود الى حد ما	4
		مدرسة	2.02	67.33	موجود الى حد ما	4
3	يشجع المدرس الطلبة على النشاط الصفوي	مدرس	2.04	67.99	موجود الى حد ما	7
		مدرسة	2	66.66	موجود الى حد ما	5
4	يقدم المدرس تغذية راجعة سريعة للطلبة	مدرس	2.06	68.74	موجود الى حد ما	5
		مدرسة	2	66.66	موجود الى حد ما	5
5	يوفر المدرس وقت كافي للتعلم (زمن + جهد = تعلم)	مدرس	2.36	78.74	موجود	2
		مدرسة	2.51	83.74	موجود	1
6	يضع المدرس توقعات عالية لأداء الطلبة	مدرس	2.06	68.66	موجود الى حد ما	6
		مدرس	1.87	62.33	موجود الى حد ما	6
7	يبنى المدرس على اساس الذكاءات المتعددة	مدرس	2.14	71.38	موجود الى حد ما	3
		مدرسة	2.13	71.10	موجود الى حد ما	3

الى حد ما) مع الميل بشكل نسبي بسيط لصالح المدرسين ويمكن تفسير هذه النتيجة الى تشابه الظروف بين المدرسين والمدرسات من ناحية اعداد الطلبة في الصف الواحد وطبيعة المادة حيث يتشاركون بمستوى متساوي من حيث الضغط و الجهد و الدورات التدريبية التي تمنح لكلا الجنسين بصورة متساوية، كما أن لعامل الدافعية اثر ايجابي في تحفيز المدرس والمدرسة للظهور بالمستوى العالي أثناء تقديم الدرس، ومحاولة اثبات دورهم في العملية التعليمية.

ويجد الملاحظ للمخطط البياني ان هناك تقارب واضح في جميع مبادئ التعلم النشط السبعة المعتمدة بين المدرسين و المدرسات، شكل (2):



الشكل (2)

مخطط بياني لمبادئ التعلم النشط السبعة المعتمدة للمدرسين و المدرسات حسب الوزن النسبي

التعلم النشط السبعة بين المدرسين والمدرسات، وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المدرسين و المدرسات في جميع المبادئ عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية (38)، عند مقارنتها بالقيمة النظرية (2.02)، الجدول (7) :

بحسب نتائج الهدف الاول ومؤشرات الجدول (6) للمدرسين و المدرسات كل على حدة يتضح أن جميع مبادئ التعلم النشط موجودة لدى كلاهما وبمستويات جيدة مع فارق نسبي بسيط لصالح المدرسين تبين ان المبدأ الاول (يشجع المدرس التفاعل ما بينه وبين الطلبة) والمبدأ الخامس (يوفر المدرس وقت كافي للتعلم زمن + جهد = تعلم) كانا بمستوى (موجود) ويعز ذلك الى ادراك المدرسين و المدرسات لأهمية استثمار تفاعل الطلبة في تحقيق الاهداف التربوية و المساعدة على استثمار كل دقيقة في الدرس والذي يخفف العبء والجهد على المدرس ويساعده في تنظيم وقت الحصة . كما اظهرت النتائج ان درجات المدرسين والمدرسات في باقي المبادئ متقاربة بمستوى (موجود

الهدف الثاني / دلالة الفروق بين المدرسين والمدرسات في تطبيق مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي وفق مبادئ التعلم النشط :

للتوصل الى نتائج الهدف الثاني تم استخدام الاختبار التائي لعيتين مستقلتين لكل مبدأ من مبادئ

جدول (7) دلالة الفروق بين المدرسين و المدرسات في مبادئ التعلم النشط السبعة

ت	المبدأ	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0.05
1	يشجع المدرس التفاعل ما بينه وبين الطلبة	مدرس	9.55	1.905	1.086	غير دالة
		مدرسة	8.95	1.572		
2	يشجع المدرس الطلبة على التعاون فيما بينهم	مدرس	10.50	2.875	0.483	غير دالة
		مدرسة	10.10	2.337		
3	يشجع المدرس الطلبة على النشاط الصفّي	مدرس	10.20	2.419	0.215	غير دالة
		مدرسة	10.05	1.959		
4	يقدم المدرس تغذية راجعة سريعة للطلبة	مدرس	8.25	1.943	0.586	غير دالة
		مدرسة	7.90	1.832		
5	يوفر المدرس وقت كافٍ للتعلم (زمن + جهد = تعلم)	مدرس	9.45	2.064	0.996	غير دالة
		مدرسة	10.05	1.731		
6	يضع المدرس توقعات عالية لأداء الطلبة	مدرس	10.30	2.577	1.086	غير دالة
		مدرسة	9.35	2.943		
7	يبنى المدرس على اساس الذكاءات المتعددة	مدرس	12.85	3.281	0.175	غير دالة
		مدرسة	12.70	2.003		

2. إنّ تعلم المبادئ التعلم النشط يساعد المدرسين والمدرسات على تطوير وانماء مهارات التدريس لرفع مستويات التعليم عند الطلبة.

ثالثاً: التوصيات: اعتماداً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث مديرية محافظة بغداد / الكرخ الثالثة :

1. عقد دورات تدريبية لتطوير بعض مبادئ التعلم النشط للمدرسين والمدرسات، للمساهمة في تعويض النقص المعرفي الحاصل لديهم في هذا المجال، وذلك عن طريق اعداد محتوى تعليمي لهذه الدورات يتناسب مع النقص في الحاجات المعرفية لديهم.

2. ضرورة وضع معايير ثابتة من قبل وزارة التربية لقياس مستوى معرفة المدرسين والمدرسات لمبادئ التعلم النشط في المدارس، لمحاولة التغلب على نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في ادائهم.

يتبين من جدول (7) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت جميع المبادئ غير دالة، ويعزى ذلك الى تشابه التأهيل المهني للمدرسين والمدرسات لذا فإنهم يمتلكون القدر نفسه من المعرفة فيما يخص مبادئ التعلم النشط، كما انهم يعملون داخل البيئة التعليمية نفسها وبالظروف ذاتها، فضلاً عن التشابه في الدورات التدريبية التي يخضع لها المدرسين والمدرسات اثناء الخدمة وتركيزها على الطرائق الحديثة.

ثانياً: الاستنتاجات: وفق نتائج البحث الحالي يستنتج الباحث ما يأتي :

1. ان المدرسين من كلا الجنسين على وعي ودراية بأهمية التدريس ودوره في المجتمع فكانوا على قدر المسؤولية في اداء ادوارهم .

المصادر:

- ابو الحاج، سها احمد، والمصالحه، حسن خليل (2016): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ط1، عمان، الاردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- ابو سنيّة، عودة عبد الجبار (2009): درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الاجتماعيات من وجهة نظر معلميه في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، دار المنظومة، مج9، ع2، الاردن.
- امبو سعدي، عبد الله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي (2015): استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، ط1، عمان: دار المسيرة.
- بدير، كريمان محمد (2008): التعلم النشط، عمان، الاردن: دار المسيرة .
- بستوني، لينا (2022): درجة تطبيق معلمي الصف الثالث الاساسي لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم الاساسي في مدينة حماة، مجلة جامعة حماة، المجلد الخامس، العدد الثالث .
- البكري، سهام (2015): التعلم النشط، ط1، القاهرة: الابداع.
- الحجار، رائد حسين (2004): تقييم الاداء الجامعي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، بحث مقدم الى مؤتمر الجودة في جامعة الكوفة، دار المنظومة، مج8، ع2، تشرين الثاني .
- الحياط، ماجد محمد (2010): اساسيات القياس والتقويم في التربية، ط1، الاردن، عمان: دار الراهية.

3. تزويد مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس بقائمة مبادئ التعلم النشط التي حددتها الدراسة الحالية بقصد الاستفادة منها في تقييم ادائهم ذاتياً.
- رابعاً: المقترحات: استكمالاً للأبحاث المرتبطة بموضوع البحث يقترح الباحث ما يأتي:
1. اجراء دراسة مماثلة لتقييم اداء المدرسين والمدرسات في ضوء مبادئ التعلم النشط وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.
2. اجراء دراسات مماثلة لتقييم اداء المدرسين في مبادئ التعلم النشط في مواد دراسية وتخصصات اخرى.
3. اجراء دراسات حول اثر مشاركة المدرسين لمبادئ التعلم النشط على تنمية متغيرات اخرى لديهم ولدى طلبتهم كالدافعية والاتجاه نحو المادة وتنمية مهارات التفكير وغيرها.

- خيرى، لمياء محمد امين (2018): التعلم النشط، ط 1، مؤسسة يسطرون .
- سعادة، جودت احمد، وعقل، فواز، وزامل، مجدي، وشتية، جميل، وابو عرقوب، هدى (2006): التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، عمان، الاردن: دار الشروق.
- السلام، محمد عبد (2021): استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور.
- شحاته، حسن (2008): استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ط 1، القاهرة: الدر المصرية اللبنانية.
- الصادي، عبدالله، والدرايع، ماهر (2004): القياس والتقويم النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق، عمان : دار النشر.
- عباس، حامد كريم (2022): تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة العراقية ، بغداد.
- عطية، محسن علي (2009): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط 1، عمان ، الاردن : دار المناهج.
- عمران، دينا، وغانم، ثناء، ومبيض، مهند (2020) معوقات تطبيق استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر معلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي . مجلة جامعة تشرين للعلوم التربوية، 42، (4) : 305 – 324 .
- القطان، خالد حسين (2020): اتجاهات معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت نحو استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومعوقات تطبيقها من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية، العدد 110، جامعة المنصورة 2 .
- كاظم، ازهار محمد علي، وفليح، ضحى حسين (2019): درجة ممارسة تدريسي كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر الطلبة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العراق .
- مبروك، فرج (2016): طرائق التدريس العامة، القاهرة، مصر: دار حميثرا للنشر و الترجمة.
- محمود، وليد عدنان، وزكري، عادل عبيد (2019): درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات للصف السادس الابتدائي في العراق لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظرهم، ع2، مجلة كلية التربية للبنات.
- Lorenzen, M.(2001) «Active learning and Library instruction”I linois Libraries.(19 –24).